

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[323] ، وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه ، فأوماً بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيه إلا الله ، فقال عليه السلام: (لولا تقارب الأشياء ، وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ، ولكن أعلم يقينا أن هناك مصرعي ومصرع أصحابي، ولا ينجو منهم إلا ولدي علي). (1) كلامه عليه السلام مع ابن الزبير (294) - 96 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن السلمة، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله، أخبرني من سمع هشام بن يوسف الصنعاني، يقول عن معمر، قال: وسمعت رجلا يحدث عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعته يقول لعبد الله بن الزبير: (أتتنى بيعة أربعين ألفا يحلفون لي بالطلاق والعتاق من اهل الكوفة) - أو قال: (من اهل العراق). فقال له عبد الله بن الزبير: أخرج إلى قوم قتلوا أباك وأخرجوا أخاك ؟ ! (2) (295) - 97 - وقال عبد الله بن سليم الاسدي والمذرى بن المشمعل الاسدي قدمنا مكة حاجين فدخلنا يوم التروية، فإذا نحن بالحسين عليه السلام وعبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى فيما بين الحجر والباب، فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير وهو يقول للحسين عليه السلام: إن شئت أن تقيم أقيم فوليت هذا الامر فأزرناك وساعدناك ونصنا لك وباعناك، فقال له الحسين عليه السلام (إن أبي حدثني: أن بها كبشا يستحل حرمتها ! فما

(1) - دلائل الامامة: 74، مثير الاحزان: 39،

بحار الانوار 44: 364، العوالم 17: 213. (2) تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 194 حديث 249.